13 November 2023
Arabic
Original: English

المؤتمر السنوي الخامس والعشرون للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الثاني المعدّل لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2023
البند 10 من جدول الأعمال
الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

تقرير عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع*

مقدَّم من المنسّقَين[1]

أولاً- مقدمة

1- اجتمع فريق خبراء الأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الثاني المعدل للاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معيّنة في جنيف في الفترة من 9 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 لمناقشة مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وفقاً للقرارات المتخذة في المؤتمر السنوي الرابع والعشرين للبروتوكول الثاني المعدل[2]، وفي اجتماع الأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معيّنة لعام 2023[3].

2- وبناءً على العمل الذي اضطلع به فريق الخبراء بشأن هذه المسألة منذ عام 2009، نُظّمت المناقشات المتعلقة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على النحو التالي:

'1' تبادل عام للآراء؛

'2' حلقة نقاش بشأن الأنواع الجديدة من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع؛

'3' حلقة نقاش بشأن أساليب إزالة هذه الأجهزة؛

'4' حلقة نقاش بشأن التوعية بمخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وغيرها من أساليب حماية المدنيين؛

'5' معلومات محدثة عن التطورات ذات الصلة في محافل أخرى معنية بالتصدي للتهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع؛

* قُدّم هذا التقرير بعد انقضاء الموعد النهائي بسبب ظروف خارجة عن إرادة المنسّقين.

(1) العقيد فيليب لوجون من فرنسا والسيد أنخيل هورنا من بيرو.

(2) CCW/AP.II/CONF.24/5، الفقرتان 33 و34.

(3) CCW/MSP/2022/7، الفقرة 37(أ).

الرجاء إعادة الاستعمال

’6‘ حلقة نقاش بشأن الاستجابات الوطنية والإقليمية.

3- ووفقاً لقرار المؤتمر السنوي الحادي والعشرين الداعي إلى "الاعتراف بأهمية الإشراك المتوازن للنساء والرجال في فريق الخبراء دعماً لجهوده الرامية إلى التصدي للتهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع"[(4)]، شارك المنسقان بنشاط في الجهود الرامية إلى تحقيق هذا التوازن في تشكيل الأفرقة. وأثمرت هذه الجهود على مشاركة النساء بنسبة تجاوزت 33 في المائة في حلقات النقاش.

ثانياً- سير الاجتماع (من 9 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2023)

ألف- تبادل عام للآراء

4- أعرب ممثلو الدول عن قلقهم إزاء انتشار الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وما تشكله من تهديدات خطيرة، بما في ذلك زيادة استخدامها من جانب جهات فاعلة من غير الدول ومنظمات إجرامية. وسلطت الوفود الضوء على الآثار الإنسانية الخطيرة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، لا سيما في المناطق الحضرية والمناطق المكتظة بالسكان، وآثارها السلبية على الأمن والاستقرار السياسي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

5- وذكرت عدة وفود أن البروتوكول الثاني المعدل هو صك أساسي للتصدي للتهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأكدت عدة وفود التزامها بتنفيذ البروتوكول.

6- وشددت وفود عديدة على الأهمية المحورية لاستمرار التعاون الدولي والإقليمي لمعالجة مسألة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. واتخذت تدابير لتعزيز التعاون الدولي وتبادل المعرفة بشأن هذه المسألة منها ما يلي: ’1‘ عقد ندوات وحلقات عمل دولية حول مكافحة الإرهاب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، و’2‘ إقامة شراكات إقليمية وتوفير دورات تدريبية متخصصة للقوات المسلحة وموظفي إنفاذ القانون وغيرهم من الخبراء في مجال الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، و’3‘ إقامة شراكات مع المجتمع المدني ومنظمات دولية، و’4‘ المساهمة والمشاركة في برامج دولية لإزالة الألغام. وأعربت عدة وفود عن اهتمامها بتقديم دورات تدريبية لممثلي الأطراف المتعاقدة السامية المهتمة.

7- وقدمت الوفود أمثلة على التدابير الوطنية المتخذة للتصدي للتهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك وضع استراتيجيات وطنية لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، واتخاذ إجراءات تشغيل موحدة، وإنشاء مشاريع ووحدات متخصصة، فضلاً عن وضع برامج للتوعية بالمخاطر. وشددت الوفود أيضاً على ضرورة النظر في الأثر الجنساني للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وضمان تكافؤ الفرص بين الرجال والنساء في تطوير تكنولوجيات وبرامج جديدة لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

(4) CCW/AP.II/CONF.23/6، الفقرة 34(ز).

باء- تبادل المعلومات

1- خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والأنواع الجديدة من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع

8- قدم المشاركون في حلقات النقاش من منظمة مكافحة العنف المسلح، والقوات المسلحة الفرنسية، ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، رؤى قيّمة بشأن التحديات التي تطرحها الأنواع الجديدة من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

9- وناقش المشاركون في حلقات النقاش من القوات المسلحة الفرنسية مشاركة الجيش الفرنسي في إزالة الألغام للأغراض الإنسانية والتهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأكدوا أن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع سهلة التصنيع، حيث إن المواد الخام اللازمة لذلك متوفرة بسهولة في المتاجر المحلية، ويمكن العثور على تعليمات تركيبها على الإنترنت، مما يجعل من الصعب معالجتها. وتبادل المتحدثون معلومات حول كيفية صنع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع باستخدام متفجرات محلية الصنع مع مواد ومعدات متوفرة محلياً. وسلطوا الضوء على أن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع شائعة الاستخدام بسبب بساطة إنتاجها ونقلها وتركيبها، فضلاً عن فعاليتها من حيث التكلفة. وشدد المتحدثون أيضاً على المخاطر التي يشكلها استخدام الطائرات المسيرة من دون طيار لأغراض الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فضلاً عن استخدام الألغام والأفخاخ المتفجرة المخبأة في أشياء تستخدم يومياً مثل الدمى. وللتغلب على هذه التهديدات، وجّه المتحدثون الانتباه إلى مختلف المعايير والاستراتيجيات. وأكدوا أن أهدافها الرئيسية هي إنقاذ أرواح المدنيين ومزيلي الألغام، والحفاظ على الهياكل الأساسية والممتلكات، وإنهاء التهديدات بأسرع ما يمكن لفائدة المدنيين.

10- وخلال العرض الذي قدمه ممثل منظمة مكافحة العنف المسلح، عرضت دراسة عن حوادث وقعت فيها إصابات في صفوف مدنيين بسبب الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأظهرت الدراسة أنه بين عامي 2013 و2022، وقع 099 11 هجوماً باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في 93 بلداً، مما أسفر عن سقوط 478 114 ضحية في صفوف المدنيين. وعرضت مشاركة في حلقات النقاش أعداد الضحايا المدنيين من الهجمات باستخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في سياقات مختلفة، كما هو الحال في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية وغيرها من حالات العنف والإرهاب. وأكدت أن 50 في المائة من الإصابات في صفوف المدنيين ناتجة عن استخدام أجهزة متفجرة يدوية الصنع غير محددة. وأن الهجمات الانتحارية، وهي نوع آخر من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تلحق أضراراً كبيرة بالسكان المدنيين. ومن بين الأماكن التي تنفذ فيها هجمات انتحارية، تتصدر القائمة أماكن العبادة والمناطق الحضرية والتجمعات العامة. كما أشارت إلى أن معظم الهجمات الانتحارية تنفذ خلال عطلات نهاية الأسبوع وفي درجات حرارة أكثر دفئاً.

11- وأضاف مشارك آخر في حلقات النقاش من منظمة مكافحة العنف المسلح أن نسبة الضحايا المدنيين نتيجة الهجمات بأجهزة متفجرة يدوية الصنع، في الفترة من 2013 إلى 2022، بلغت 47 في المائة من مجموع 841 245 ضحية مدنية في السنوات العشر الماضية. وكان هذا الرقم أعلى من الخسائر التي تسببها الأسلحة المتفجرة التي تطلق من الجو ومن الأرض مجتمعة. وسلط الضوء أيضاً على المنحى التنازلي للإصابات في صفوف المدنيين الناجمة عن الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، أكد أن التهديد لا يزال قائماً وشدد على أن معظم ضحايا الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع هم من المدنيين. وأشار أن البلدان الأكثر تضرراً من الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في الفترة من عام 2013 إلى عام 2022 هي العراق وأفغانستان وسوريا.

12- وأوضح المشارك في حلقات النقاش من مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية أن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع هي من أقدم أنواع الأسلحة في العالم. وأشار إلى أنه في حالات النزاع، يجوز للأطراف المتحاربة استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إذا امتثلت امتثالاً كاملاً للقانون الدولي الإنساني، لا سيما قواعد التمييز والتناسب والتدابير الاحترازية في الهجمات. ومع ذلك، فإن الاستخدام غير القانوني للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، لا سيما من جانب الجماعات المسلحة من غير الدول والأفراد المارقين، قد تزايد بسرعة. وتستهدف هذه الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع عمداً مجموعات من المدنيين لإحداث أقصى قدر من التأثير المميت والإرهاب والاضطراب الاجتماعي. وأشار إلى أن انتشار تكنولوجيا الاتصالات قد شجع إلى حد كبير على تبادل المعرفة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتتبادل مجموعات، في شبكة الإنترنت، مقاطع فيديو أو مواد تعليمية، سواء حول تركيب الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو حول تنفيذ الهجمات. وينظم أيضاً السفر بغرض التدريب المتصل بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بين المنظمات.

13- وعقب حلقة النقاش، تبادلت الوفود وجهات نظرها وخبرات بلدانها في مواجهة التهديدات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأعربت الوفود عن قلقها إزاء انتشار استخدام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في صفوف الإرهابيين والجماعات المسلحة غير القانونية، ودعت إلى مواصلة تبادل المعلومات والتعاون الدولي والمساعدة التقنية في هذا المجال.

2- طرق إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع مع التركيز على البيئات الحضرية

14- قدم المشاركون في حلقات النقاش من المؤسسة السويسرية لإزالة الألغام ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في نيويورك عرضاً عن القضايا الراهنة المتعلقة بأساليب إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتحديات ذات الصلة. وميز المشارك في النقاش من المؤسسة السويسرية لإزالة الألغام بين عمليات إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تضطلع بها منظمات إنسانية غير حكومية من جهة، وتلك التي تنفذها جهات عسكرية وجهات معنية بإنفاذ القانون من جهة أخرى، مشيراً إلى أن الأهداف بين الاثنين كثيراً ما تختلف. وسلط الضوء على الحاجة إلى فهم بيئة العمليات، وكفاءات فرق إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وقوانين البلد الذي تنفذ فيه عمليات الإزالة، وتكييف الإجراءات وفقاً لذلك. وأكد أن فهم البيئة الأساسية هو العامل الأساسي في تحديد منهجية إزالة الألغام التي يجب اتباعها. وشدد المشارك في النقاش على أثر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على السكان المدنيين. وأكد أن حماية الأرواح البشرية هي أهم هدف للمشاركين في عمليات إزالة الألغام.

15- وشدد المشارك في حلقة النقاش من مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية على أن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ليست تهديداً جديداً، ولكنها تحظى في الوقت الراهن بمزيد من التركيز بسبب زيادة استخدامها وتأثيرها الشديد على السكان المدنيين. وقارن بين النهج التقليدية لإزالة الألغام (بما في ذلك عمليات إزالتها يدوياً وبمساعدة الحيوانات) والنهج الجديدة التي يُستخدم فيها الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي. وسلط الضوء على الحاجة إلى الابتكار في مجال أساليب ومنهجيات إزالة الألغام، بسبب الطبيعة المتقدمة والمتطورة تكنولوجيّاً للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. ومع ذلك، حذّر من أن القرارات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي تكون عرضة لعدم الدقة والنتائج التمييزية والتحيز اللاشعوري والتصميم الخبيث. وعلى هذا النحو، يجب أن تخضع لمراقبة البشر الدقيقة. واختتم المشارك في النقاش كلمته بالإشارة إلى أنه رغم استمرار هيمنة الذكور إلى حد كبير على الوظائف التكنولوجية الميدانية في مجال

إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فإن هناك تقدماً يجري إحرازه في إشراك المرأة في الميدان، ويجب أن تواصل عمليات الإزالة الاستفادة من النهج التي تراعي الفوارق بين الجنسين والتنوع.

16- وركز المشارك في حلقة النقاش من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام على التهديد الذي تتعرض له قوات حفظ السلام والمنظمات غير الحكومية بسبب إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مع التركيز بوجه خاص على المنطقة الأفريقية. وسلط الضوء على أهمية التدريب في مجال التوعية بمخاطر المتفجرات، والتدريب المناسب للقادة على المهارات القيادية، وتدريب أفراد محددين في عمليات حفظ السلام على البحث عن الأسلحة وكشفها. وركز على بعض التحديات التي تواجهها بعثات حفظ السلام في الميدان، بما في ذلك في مالي حيث سُجل معدل مرتفع من حوادث الذخائر المتفجرة وما يتصل بها من وفيات. ومن بين التحديات التي نوقشت، كثافة الغطاء النباتي، وتقييد القدرة على المناورة في الطرق، وضعف الرؤية أثناء الحركة، والدعم الجوي المحدود أثناء الحركة الليلية. وأشار المشارك في النقاش إلى أن دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام قد حققت نجاحاً في استخدام نهج يشمل جميع الأسلحة مع التدريب في مسرح العمليات، مما أدى إلى زيادة معدل العثور على الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وإزالتها، واختتم عرضه بالتشديد على الحاجة إلى اتباع نهج متنوع وشامل للتخفيف من تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

17- وبعد حلقة النقاش، تبادلت الوفود أفضل الممارسات فيما يتعلق بأساليب الإزالة الوطنية، والتي شملت اعتماد معايير تقنية لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وعمليات إزالة الألغام التي تقوم بها فرق متخصصة مدربة على المتفجرات. وأبرزت عدة وفود أيضاً أهمية تعديل وصقل الممارسات والمعايير الوطنية بما يتماشى مع التكنولوجيات المتطورة. وتبادلت الوفود معلومات حول كيفية عملها من أجل زيادة التنوع والشمولية وتكافؤ الفرص بين الجنسين في تطوير برامج مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأكد البعض زيادة في عدد النساء وممثلي الأقليات في عمليات إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

3- حماية المدنيين: التوعية بالمخاطر وغيرها من الأساليب

18- شارك في المناقشة أعضاء من منظمة الإنسانية والشمول، كولومبيا[5]، ومركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، واتفقوا على أن التوعية بالمخاطر خطوة حاسمة للتخفيف من المخاطر المتعلقة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

19- وخلال حلقة النقاش، أشارت المشاركة في النقاش من منظمة الإنسانية والشمول إلى أثر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في جميع أنحاء العالم. وكان قد سجل في الفترة من عام 2010 إلى عام 2022 وقوع 242 14 حادثة استخدمت فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مما أدى إلى حدوث 482 147 إصابة بين المدنيين (840 40 حالة وفاة، 642 106 إصابة بجروح). وتطرقت إلى تراجع الحوادث والأضرار في صفوف المدنيين منذ عام 2013، مع تراجع كبير سُجل في عام 2020، يمكن أن يعزى إلى تفشي جائحة كوفيد-19. وأشارت إلى أن الضحايا الذي سقطوا بسبب الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع شكلوا 49 في المائة من مجموع الضحايا المدنيين الذي سقطوا بسبب استخدام الأسلحة المتفجرة. وتحدثت عن أساليب التوعية بالمخاطر التي تتبعها منظمة الإنسانية والشمول في سياقات مختلفة، بما في ذلك حالات الطوارئ والصراع المفتوح، والتعافي ومرحلة ما بعد الصراع، وفي سياقات التنمية. وتناولت

(5) نظراً لصعوبات تقنية في الترجمة الشفوية لهذا العرض، لم يقدم العرض بالكامل أثناء الاجتماع، ولكنه متاح على الصفحة الشبكية للاجتماع على الرابط التالي: https://meetings.unoda.org/ccw-apii-gx/convention-on-certain-conventional-weapons-amended-protocol-ii-group-of-experts-2023.

المشاركة في النقاش أعمال التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة في إطار مشروع منظمة الإنسانية والشمول في العراق، حيث استُخدمت عدة طرق، بما في ذلك التوعية التقليدية بالمخاطر وبناء قدرات المجتمعات المتأثرة وتعزيز تغيير السلوك. وشددت على أن الأساليب البديلة للتوعية بالمخاطر هي أساليب مؤثرة لأن المجتمعات المتأثرة تكون على علم بمخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وأنواع أخرى من الأجهزة المتفجرة وبذلك يتعزز تماسك المجتمع.

20- وقدمت المشاركة في النقاش من مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في البوسنة والهرسك تقريراً عن التحديات والتجارب الوطنية في مجال التوعية بمخاطر الألغام. وأوضحت أن برنامج التوعية بمخاطر الألغام في البوسنة والهرسك قد تحسن على مرّ السنين استناداً إلى الدروس المستفادة. وشملت تدابير التوعية بمخاطر الألغام نشر المعلومات والتحذيرات والتبليغات على مستوى المجتمعات المحلية المتأثرة بالألغام والأجهزة المتفجرة. وشددت أيضاً على أن جمع وتحليل البيانات المصنفة حسب نوع الجنس والعمر يمكنان المنظمات التي تعمل في مجال التوعية بمخاطر الألغام من تكييف أنشطتها في مجال التحذير من مخاطر الألغام مع مراعاة مختلف حالات التعرض للمخاطر.

21- وأوضح المشارك في النقاش من اللجنة الدولية للصليب الأحمر منهجيات التوعية بالمخاطر والسلوك الأكثر أماناً التي تتبعها المنظمة لتحسين قدرة الناس على الصمود في مواجهة مخاطر التلوث بالأسلحة من خلال تغيير السلوك. وشدد المتحدث على أهمية الشراكة مع جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الوطنية في البلدان المتأثرة، مما يسمح للجنة الدولية للصليب الأحمر بالوصول إلى المناطق التي قد يصعب الوصول إليها بطريقة أخرى. ولضمان التوعية الفعالة بالمخاطر، اقترح أن تكون الرسائل مصممة خصيصاً للجمهور المستهدف. وبالإضافة إلى ذلك، أقامت اللجنة الدولية للصليب الأحمر اتصالات مع ثلثي الجماعات المسلحة من غير الدول المعترف بها من جانب المنظمة والبالغ عددها 450 جماعة، مما يساعد على نشر الرسالة لحماية المدنيين.

22- وتطرق المشارك في حلقات النقاش من منظمة اليونيسيف للإطار القانوني الذي يسترشد به عمل المنظمة. وتراعي هذه الأطر صكوك القانون الدولي الإنساني، بما في ذلك اتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، واتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام، وغيرها من الاتفاقيات الرئيسية. وبالإضافة إلى هذه الأطر، نفذت المنظمة الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني لتوجيه عملها بشأن القضايا الإنسانية، بما في ذلك ما يتعلق بالتهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

23- وناقشت مشاركة أخرى في النقاش من اليونيسيف الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح وآلية الرصد والإبلاغ بشأن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال. وشددت المتحدثة على أهمية مراعاة منظور حقوق الإنسان في جميع الإجراءات، وأبرزت أن اتفاقية حقوق الطفل أداة قوية ينبغي استخدامها، كما هو الحال في الحالات التي تلحق فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الضرر بالطفل. وأكدت أن الالتزامات الأساسية إزاء الأطفال في مجال العمل الإنساني هي إطار عملي وثيق الصلة بجميع أصحاب المصلحة، وليس فقط اليونيسف، لأنها تقدم إرشادات حول كيفية معالجة التوعية بالمخاطر، ومساعدة الضحايا، والدعوة، ورصد الإصابات.

24- وعقب حلقة النقاش، تبادلت الوفود ممارساتها بشأن حملات التوعية بشأن تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وسلطت الضوء على التوعية بالمخاطر باعتبارها عنصراً أساسياً للحد من مخاطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

4- معلومات محدثة عن التطورات ذات الصلة في محافل أخرى معنية بالتصدي للتهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع[6]

25- قدم المشاركون في حلقات النقاش من منظمة الجمارك العالمية ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح والمديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب التابعة للأمم المتحدة عروضاً عن جهود مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في محافل أخرى. وقدم المشارك في النقاش من منظمة الجمارك العالمية برنامج الدرع العالمي التابع للمنظمة، وتبادل المعلومات وأفضل الممارسات بشأن منع الإرهابيين والمنظمات الإجرامية من الحصول على سلائف كيميائية. وشدد على أهمية شراكة برنامج الدرع العالمي مع منظمات دولية وهيئات جمركية، بما في ذلك الإنتربول، واليوروبول، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، ومكتب شؤون نزع السلاح، والمديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب، والوكالة المعنية بالحد من التهديدات الدفاعية، ومكتب الاتصال الاقليمي للاستخبارات الجمركية، فضلاً عن الشراكات المحلية مع الشرطة وغيرها من أجهزة إنفاذ القانون، التي تتولى عادة التحقيق الجنائي الذي يتبع أي مصادرة للشحنات. وأشار إلى أنه بالإضافة إلى تركيز برنامج الدرع العالمي على مصادرة المواد الكيميائية الثلاث عشرة الأكثر شيوعاً في سلائف الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، فإنه يتولى أيضاً رصد شحنات الطائرات المسيرة من دون طيار وغيرها من الأجهزة التي يمكن استخدامها في نشر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.

26- وعرضت المشاركة في النقاش من مكتب شؤون نزع السلاح الإطار العالمي الجديد الذي وضعه الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالذخيرة التقليدية المنشأ بموجب قرار الجمعية العامة 233/76 واعتمدته اللجنة الأولى في الجمعية العامة بموجب القرار A/C.1/78/L.41. وأوضحت أن الإطار العالمي طوعي ويتضمن مجموعة من الالتزامات السياسية لتعزيز وتشجيع المبادرات القائمة بشأن إدارة الذخائر التقليدية طوال فترة صلاحيتها ومعالجة الثغرات الموجودة فيها. وهي تشمل تعزيز الاستدامة، والتعاون الدولي والإقليمي، والأمن والسلامة، وإدماج المنظور الجنساني، والمشاركة الكاملة والمتساوية والهادفة والفعالة للمرأة في إدارة الذخائر التقليدية طوال فترة صلاحيتها.

27- وسلطت المشارِكة في النقاش من المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب الضوء على الصلة بين مكافحة الإرهاب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وناقشت أفضل الممارسات المتبعة في منع الإرهابيين من الحصول على الأسلحة عن طريق وقف الاتجار بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ومصادرتها ومصادرة مكوناتها، وأشارت في هذا الصدد إلى أهمية قراري مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة 2370 (2017) و2482 (2019)، فضلاً عن مبادئ مدريد التوجيهية لعام 2015 لوقف تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب وملحقها لعام 2018. وأشارت إلى استحداث أساليب متطورة لتهريب مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الصعيد الدولي، وأبرزت أن عمل المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب، في سياق خطتها الدولية لمكافحة الإرهاب، يعتمد على أطر الدول والآليات المحلية من أجل العمل بكفاءة. وسلط المشاركون الثلاثة في النقاش الضوء على أهمية التعاون الدولي والإقليمي لمكافحة الأساليب المتطورة المعتمدة في تطوير مكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتهريبها.

28- وأوضحت عدة وفود، عقب العروض المقدمة في حلقات النقاش، كيفية إسهامها في إدماج المنظور الجنساني وتمكين المرأة في جهود إزالة الألغام، بما في ذلك من خلال الشراكة مع المجتمعات المحلية التي تنفذ فيها أنشطة إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، واستفسار النساء في هذه المجتمعات

(6) وفقاً للفقرة 33(هـ) من الوثيقة الختامية للمؤتمر السنوي الرابع والعشرين للأطراف المتعاقدة السامية (CCW/AP.II/CONF.24/5).

عن الدور الذي يفضلن القيام به في إطار عمليات إزالة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وقد ساهم ذلك في تمكين المرأة مع الاعتراف بالمعايير المحلية.

5- الاستجابات الوطنية والدولية

29- ناقش ممثلون عن معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، ومنظمة رصد الأسلحة الصغيرة، ومنظمة بحوث التسلح أثناء النزاعات، والمنظمة الدولية لمكافحة العنف في جنوب شرق آسيا، وخبراء من بيرو، تطوير وتعزيز استجابات وطنية وإقليمية متماسكة ومنسقة لمواجهة التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع[(7)].

30- وقدم المشارك في النقاش من معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح لمحة عامة عن نموذج المعهد لتجويد القدرات وأداة التقييم الذاتي لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، المعروفة أيضاً باسم "C-IED CMM" و"SAT"، والتي تساعد الدول على تحديد الثغرات والتحديات في الأنظمة الوطنية والتأهب للتعامل مع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتقيم الأداة الجهود الوطنية لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من خلال النظر في عناصر مختلفة مثل السياسات والتشريعات الوطنية المتعلقة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وأمن المتفجرات ومراقبتها، وبرامج التوعية بالمخاطر، وتطوير قدرات مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وسلط المشارك في النقاش الضوء أيضاً على كيفية استخدام الأداة على الصعيد الإقليمي من خلال تقديم أمثلة على الشراكة مع عدة دول في جنوب شرق آسيا من خلال التعاون مع المنظمة الدولية لمكافحة العنف في جنوب شرق آسيا والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

31- وعرض المشارك في النقاش من منظمة رصد الأسلحة الصغيرة تجاربه المباشرة ورؤيته حول مكافحة تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في مختلف المناطق، مسلطاً الضوء على ضرورة التحول من نهج يركز على الأجهزة إلى فهم نظام الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بأكمله وتفكيكه. وسلط الضوء على العناصر الاستراتيجية في مواجهة تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك الوقاية وتبادل المعلومات وتنمية القدرات ودعم الحوكمة والتعاون عبر الحدود. وشدد على أهمية تبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة، مما يعزز الفعالية في مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وشجع على استخدام أداة التقييم الذاتي لنموذج المعهد المتعلق بتجويد القدرات من أجل تقييم وتحسين قدرات مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الصعيد الوطني ووضع استراتيجية متماسكة للتعاون في مجال مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الصعيد الدولي.

32- وعرض المشارك في النقاش من منظمة بحوث التسلح أثناء النزاعات نتائج الدراسة الأخيرة المتعلقة بتعقب المواد ذات الصلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مثل المكونات الإلكترونية والمتفجرات، في مناطق النزاع. وشرح العمليات البارزة لمصادرة مواد ذات صلة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وطرق نقلها. وأشار أيضاً إلى مختلف التحديات المتعلقة بتعقب المواد المهربة وتحديد الشركات الضالعة في أنشطة مشبوهة. ومن أجل مواجهة خطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، اقترح استخدام البيانات المتاحة والتجارية لتحديد الاتجاهات غير العادية وتبادل هذه المعلومات لاتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بنقل المواد.

33- وسلط المشارك في النقاش من المنظمة الدولية لمكافحة العنف في جنوب شرق آسيا الضوء على التعاون مع المكتب المركزي الوطني للإنتربول في بانكوك، والشرطة الملكية التايلندية، والمنظمة

(7) نظراً لصعوبات تقنية في الترجمة الشفوية لهذا العرض، لم يقدم العرض بالكامل أثناء الاجتماع، ولكنه متاح على الصفحة الشبكية للاجتماع على الرابط التالي: https://meetings.unoda.org/ccw-apii-gx/convention-on-certain-conventional-weapons-amended-protocol-ii-group-of-experts-2023.

الدولية لمكافحة العنف في جنوب شرق آسيا وبرنامج الأسلحة التقليدية والذخائر التابع لمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح في بانكوك من أجل تحسين التأهب والاستجابة لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في جنوب شرق آسيا. وقد وضعت عدة بلدان في المنطقة تدابير لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع كجزء من استراتيجياتها الأمنية الوطنية. وأوضح المتحدث أن المعهد يدعم البلدان في بناء القدرات الوطنية مثل جهات الاتصال وفرق العمل وآليات إدارة الأزمات في أوقات المخاطر المتزايدة. وبالإضافة إلى ذلك، يجري تنفيذ مبادرات لزيادة الوعي وتثقيف وكالات إنفاذ القانون والوكالات الحكومية والمجتمعات المحلية المتأثرة.

34- وعقب حلقة النقاش، تبادلت الوفود خبراتها الوطنية في مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على الصعيدين الوطني والدولي. وعرضت عدة وفود التحديات التي تواجهها في التعامل مع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تستخدمها الجماعات المسلحة من غير الدول. وأعرب متحدثون مجدداً أيضاً عن استعدادهم لتقديم المساعدة التقنية إلى بلدان أخرى. وعرض أحد الوفود شريط فيديو لزيارة قامت بها 20 وحدة عسكرية من مختلف البلدان إلى مركز للتدريب الهندسي التابع للجيش. وشملت الزيارة عروضاً توضيحية لمعدات تدمير المتفجرات، وتنظيف الطرق بعد تفجير الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، وإنشاء المساحات الخضراء. وكان الهدف هو عرض قدرات البنية التحتية للمركز واستكشاف فرص التعاون والتبادل العسكري والتدريب بين البلدان.